

8 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب في التفضيل -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

رحمه الله باب في التفضيل. يعني التفضيل بين الصحابة سيعقده باب في فضل الصحابة يتبعه بباب اما هذا في التفضيل بين الصحابة ايهما افضل؟ ثم يلحقه في باب في فضل الصلاة - [00:00:00](#)

نعم. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا - [00:00:16](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم. نعم هذا الحديث اصله في البخاري وهو حديث صحيح فيه بيان ان الصحابة اتفقوا على تفضيل ابي بكر - [00:00:36](#)

على سائر الصحابة قال لا نعدل بابي بكر احدا افضل الصحابة ثم عمر على هذا النمط لا نعدل به بعد ابي بكر ثم عثمان وهكذا كان عليه السلف ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم او لا نفاضل بينهم لان في بعض النسخ لا نفاضل بينهم - [00:00:56](#)

وانهم اصحاب العشرة لكن الصحيح انه بعد عثمان علي رضي الله عنه في الفضيلة بعد عثمان وان كان بعضهم يقول علي وبقيّة ستة او بقيّة العشرة انه هم الافضل على حد سواء. وهذه المسألة - [00:01:19](#)

الصواب فيها ان علي افضل آآ بعد عثمان رضي الله عنه. نعم قال حدثنا احمد بن قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عن بسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال سالم بن عبدالله ان ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل - [00:01:43](#)

في امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. رضي الله عنهم اجمعين قال حدثنا محمد ابن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع ابن ابي راشد - [00:02:10](#)

قال حدثنا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي محمد محمد ابن الحنفية هو محمد ابن علي ابن ابي طالب لكن نسب الى الحنفية امه من بني حنيفة - [00:02:30](#)

لان الحسن والحسين والمحسن من ابناء فاطمة وهذا محمد من ابن الحنفية فيعرف بابن الحنفية وهو عن ابن علي ابن ابي طالب. نعم. قلت لابي وابوه علي ابن ابي طالب. نعم - [00:02:44](#)

قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر. قال قلت ثم من؟ قال ثم عمر قال ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان. لانه اشتهر عندهم ان عثمان - [00:02:59](#)

هذا حديث ابن عمر وغيره اشتهر عندهم ان عثمان بعد ابي بكر وعمر يقول خشيت ان يقول عثمان فقلت ايوة فخشيت ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابتي قال - [00:03:15](#)

قال ما انا الا رجل من المسلمين. نعم هذا من التواضع. من تواضعه رضي الله عنه ولان ولماذا قال ابن الحنفية لابييه ثم انت لانه كان هناك خلاف في ذلك الوقت - [00:03:33](#)

من الافضل عثمان او علي ابو بكر وعمر مفروغ من امرهم لكن من الذي يأتي في المرتبة الثالثة فاكثر السلف على في ذلك الوقت على ان عثمان وبعضهم يقول علي - [00:03:49](#)

ثم عثمان لكن كما قال شيخ الاسلام في الواسطية ثم استقر امر اهل السنة على تفضيل عثمان ثم علي تفضيل عثمان ثم علي هذا من حيث الفضيلة والخيرية اما من حيث الخلافة فلا اشكال باجماع السلف ان احق الناس بالخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا باتفاق السلف - [00:04:03](#)

لانه كما قال الامام احمد قبله من قال الثوري وغيره قال من قال ان هناك من قال ان من قال انه هناك احق من ابي بكر وعمر وعثمان وخالف هذا قال فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - [00:04:28](#)

مهاجرون والانصار يتفقون على بمبايعة ابي بكر ثم مبايعة عمر ثم مبايعة عثمان ونحن نقول لا الصواب الاولي علي متى؟ كيف اي اجماع اذا لم يكن هذا الاجماع وعلي معهم - [00:04:46](#)

علي معهم بايع علي عثمان وبايع علي عمر وبايع لابي بكر هذي قضية الخلافة موضوع اخر وكما قال الامام احمد قال فهو اضل من حمار اهلي امر يعني مثل الشمس وضوحه اجماع ونصوص - [00:05:02](#)

اقصد ما ورد في ذلك حتى في التفضيل والترتيب في بعض في بعض الاحاديث التي سيأتينا منها ما يحتاج الى كلام هذا لكن الكلام في التفضيل بين علي وعثمان كان في الصدر الاول - [00:05:19](#)

اختلاف ثم اتفق السلف على تقديم عثمان في الفضيلة كما اتفقوا على تفضيله تقديمه في الخلافة. نعم قال حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا محمد يعني الفريابي قال سمعت سفيان يقول من - [00:05:34](#)

من زعم ان علي رضي الله عنه كان احق بالولاية منهما فقد خطأ ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار رضي الله عن جميعهم. وما اراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء. نعم - [00:05:55](#)

يقول الذي يقول ان علي هذولا الشيعة يقولون علي اولى بالخلافة من ابي بكر وعمر وعثمان بالخلاف يقول من زعم ذلك ها فقد خط ابا بكر وخطأ عمر وخطأ المهاجرين والانصار - [00:06:13](#)

وهل يمكن هذا ان يحصل ان المهاجرين والانصار الذين زكاهم الله ورضي عنهم وامرنا باتباعهم نقول انهم اخطأوا وصاحب هذا القول من المبتدعة من المتأخرين بعدهم نقول هو الصواب هذا لا يمكن - [00:06:30](#)

نعم قال حدثنا محمد بن يحيى ابن فارس قال حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا عباد السماك قال قال سمعت سفيان الثوري يقول الخلفاء الخمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه - [00:06:49](#)

انهم هذا الحديث ظاهر والله اعلم اه من زيادات ابن الاعرابي وليس من من رواية ابي داوود ولذلك هذا الحديث قال الامام احمد انه ضعيف وشد فيه وقال لا يمكن ان يقول سفيان هذا - [00:07:10](#)

يعني ان سفيان يجعل عمر ابن عبد العزيز اول اول خامس وينسى معاوية وينسى علي الحسن ابن علي هذا لا يمكن ولذلك هذا يقول الشارع انه ورد في نسخة قال احمد ابن حزم قال ابو سعيد يعني الاعرابي الراوي عن ابي الراوي عن ابي داوود السنن هذي رواها عن ابو داوود الابن الاعرابي وابن داسه - [00:07:33](#)

واللؤلؤي فهنا هذه رواية في زيادة في رواية ابن الاعرابي يقول قال اننا ابو سعيد يعني ابن الاعرابي حدثنا ابو عبيدة ابن ابي هناد حدثنا قبيصة بمثله ولم يروه عن ابي داوود - [00:08:03](#)

ولم يروه عن ابي داوود هذه العبارة يقول لم توجد الا في نسخة واحدة والمراد ان ابا سعيد من الاعرابي لم يروي هذا الحديث عن ابي داوود بل روى عن ابي عبيدة عن قبيصة - [00:08:19](#)

والله اعلم نعم. اما من يقول ان آآ الخلفاء الاربعة ثم عمر بن عبد العزيز الخلفاء الراشدون حقيقة خطأ وسبب الناس وقوعهم في هذا الخطأ هذه الرواية الضعيفة عن سفيان الثوري ولذلك انكرها الامام احمد جدا في - [00:08:34](#)

كتاب السنة للخلاب وقال ان معاوية افضل من عمر ابن عبد العزيز معاوية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمر تابعي كيف تأتي لنجعل التابعي افضل من الصحابي صحابي له فضيلته وله - [00:08:55](#)

ولذلك لما قيل الاعمش قيل له ايهما ان خلافة عمر ابن عبد العزيز خير من خلافة معاوية او نحو هذه العبارة قال له غبار لمعاوية مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار يعني في جهاده - 00:09:12

خير من عمر ابن عبد العزيز يعني نسيت الصحبة؟ نسيت ان ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى باصحابه وانهم افضل الامة وخير

الامة وخير القرون نعم - 00:09:42